المستقبل
AL-MUSTAQBAL
السبت 06-09-2014 العدد 5142
7

الراعي دشن واحة عصام فارس في حديقة البطاركة

سليمان: نريد كل المبادرات تحت قبّة البرلمان

شدد الرئيس ميشال سليمان على وجوب «أن يطبق الدستور وأن تحصل كل المبادرات داخل البرلمان والتشاور تحت قبته وانتخاب رئيس في أسرع وقت ممكن»، داعياً الى عدم التلهي بالأشياء الصغيرة بتصرفاتنا السياسية، والاهتمام بالامور الكبيرة المهمة.

كلام سليمان جاء خلال حضوره تدشين البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي، واحة عصام فارس للتنمية والتراث الكائنة عند مدخل حديقة البطاركة، بعد تأهيلها مؤخراً لتتحول أول محطة استراحة سياحية عصرية للوادي المقدس. وحضر حفل التدشين، الذي نظمته «رابطة قنوبين للرسالة والتراث»، المدير العام لمؤسسة فارس الحميد وليام مجلي، رئيس رابطة قنوبين نوفل الشدراوي وحشد من الأصدقاء.

● الراعي وسليمان يتقدمان المشاركين في تدشين واحة عصام فارس للتنمية والتراث (جليل الهاشم)

بعد أناشيد وطنية عزفتها فرقة موسيقى حدث الجبة، قص الراعي وسليمان الشريط التقليدي عند بوابة الواحة المبنية قنطرة صخرية دائرية مميزة. وألقى الحميد مجلي كلمة باسم نائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق عصام فارس، حيّا فيها البطريرك على مواقفه الراعوية والوطنية.

ورد الراعي بكلمة حيّا فيها الرئيس سليمان على مشاركته السنوية في احتفالات الحديقة، وقال: «لا يكتمل العيد إلا بوجودك معنا. فخامة الرئيس نعرف مشاعرك وتقديرك». وأعرب عن تقديره لفارس الذي «كنزه لبنان وقلبه في لبنان».

بعدها، ألقى سليمان كلمة أشار فيها الى أن «البطريرك هو ضمير لبنان»، وقال: «لا يمكننا أن ننسى أن مجد لبنان أعطي لبكركي. أولاً صحيح أنه يوجد فراغ في سدة الرئاسة وفراغ محتمل ربما في مكان آخر ولكن يبقى البطريرك الماروني هو الضمانة لبقاء لبنان. لا نريد هنا أن نكرر ما ننادي به وبشكل دائم بتطوير الدستور فهذا واجب على الجميع ولا أحد يحق له الكلام بأي شيء، المبادرات جميعها مشكورة، ولكن يجب أن يطبق الدستور وكل المبادرات يجب أن تحصل داخل البرلمان، ويستطيعون أن يتشاوروا تحت قبة البرلمان وينتخبوا رئيساً بأسرع وقت ممكن. والأمر الثاني الأساسي وهو الموقع السياحي الأثري الديني الذي تهتم به وترعاه».

وشكر «رابطة قنوبين للرسالة والتراث التي تهتم بهذا الموقع، وهو يكبر يوماً بعد يوم وسيصبح مقصداً سياحياً دينياً كنا نفتش عنه منذ زمن ليأتي إليه العالم من أنحاء الأرض كافة كي يروا التراث التاريخي الموجود ليس للموارنة ولا للمسيحيين فحسب، بل لكل لبنان الذي قال عنه البابا يوحنا بولس الثاني انه بلد الرسالة، وهذه الرسالة هي برسم اللبنانيين جميعاً وخصوصاً برسم المسيحيين، لذلك يجب ألا ننتلهى بالأشياء الصغيرة بتصرفاتنا السياسية بل يجب الاهتمام بالامور الكبيرة المهمة». وتوجه بالشكر الى فارس لاهتمامه، واعتبره «موجوداً في لبنان بقلبه وروحه»، آملاً في «أن يعود الى لبنان في أقرب وقت ممكن».

وكان ثم اتصال بين الراعي وفارس، شكره خلاله البطريرك على اهتمامه الدائم بالحديقة والواحة.

بعد ذلك، كانت جولة في أرجاء الواحة.

واستقبل الراعي في الصرح البطريركي، سفير إيطاليا في لبنان جيوسيبي مورابيتو الذي أكد «أهمية اللقاء مع غبطته، الذي يدرك تماماً مدى خطورة الصعاب التي نواجهها في هذا الوقت، ويقول إن الصعوبة الأولى حالياً هي محاربة الإرهاب والثانية إخراج لبنان من هذه الأزمة المؤسساتية التي يعانيها». وقال: «لقد التمست من غبطة البطريرك كل القيم الأساسية التي يجب أن يتغنى بها الأشخاص الذين يسعون إلى السلام والعدل. ومن المهم جداً أن تكون هناك وحدة في صفوف المسيحيين في لبنان، لأن ذلك عامل مهم، وعلى الطبقة المسيحية أن تجتمع وتنتخب رئيساً للجمهورية اللبنانية».

والتقى الراعي أيضاً سفير فرنسا في لبنان باتريس باولي الذي حمل «عدة رسائل من السلطات الفرنسية. أولا رسالة تضامن من الجانب الفرنسي مع مسيحيي لبنان والشرق. ونحن ندرك تماماً مدى خطورة الوضع الذي يطاول كل الأقليات الدينية في ظل تصاعد التعصب الديني التكفيري والإرهاب. وهي رسالة تضامن فاعلة في كل ما يمكن أن يؤثر سلباً على لبنان والشرق، لحماية مسيحيي الشرق، والتأكيد أن مكانهم هو أوطانهم حيث يعيشون، مكان مسيحيي العراق هو العراق، ومكان مسيحيي سوريا هو سوريا، ومكان مسيحيي لبنان هو لبنان. ونحن نقوم بكل ما يمكننا حتى نحافظ على وحدة العيش في هذه المنطقة من الشرق ولتأمين حماية المسيحيين في الدول حيث هم».

أضاف: «أما الرسالة الثانية فهي رسالة وحدة مع المهجرين في ظل تراكم الأزمات الإقتصادية والإجتماعية، وكي يتمكن اللبنانيون من البلوغ إلى انتخاب رئيس للجمهورية وإحياء المؤسسات الدستورية اللبنانية. وفرنسا ملتزمة مع فريق الدعم الدولي للبنان، وقد ذكر رئيس جمهوريتنا بضرورة تسليح الجيش اللبناني ودعم الإقتصاد اللبناني، ونحن نساهم مع البنك الدولي في محاربة الفقر في لبنان، وملتزمون مع الإتحاد الأوروبي معالجة معضلة اللاجئين». وأشار إلى «أننا نقف دائماً إلى جانب اللبنانيين لتسهيل الحوار والتفاهم في ما بينهم لانتخاب رئيس للجمهورية. وسنلتقي قريباً مع السلطات اللبنانية برئاسة رئيس الوزراء تمام سلام في نيويورك في ٢٦ أيلول لتأكيد دعمنا للجيش وللإقتصاد اللبناني».

وأكد أن «ما يهم فرنسا وكل أصدقاء لبنان أن ينتخب رئيس في القريب العاجل، لأن لبنان لا يمكنه أن يتأقلم ويكمل من دون رئيس للجمهورية ومن دون مؤسسات دستورية فاعلة. ما يهمنا بشكل أساسي أن يتفق اللبنانيون على انتخاب رئيس في القريب العاجل».

وبعد الظهر، ترأس الراعي اجتماعاً للمجمع الدائم، ثم التقى وفداً من الحركة الرسولية المريمية ضم المجلس العام وممثلي المناطق، ووفداً من رعية مار يوسف العطشانة في إطار برنامج التنشئة المسيحية.